(إشكاليات تشابه موضوعات ومفردات بعض مناهج المواد التربوية بكلية التربية الزنتان).

من وجهة نظر الطلاب المعلمين بكلية التربية الزنتان

د. عبد الله إبراهيم عمر فنير
جامعة الزنتان / كلية التربية بالزنتان/ قسم رياض الأطفال التخصص: التربية وعلم النفس
fnnirabdallah@gmail.com

الملخص:

استهدفت هذه الدراسة موضوع إشكاليات تشابه مفردات وموضوعات المواد بكلية التربية الزنتان، جامعة الزنتان وقد استهدفت الدراسة الطلاب الدراسين بالكلية بنظام الفصل الدراسي: من الفصل الأول وحتى الفصل الخامس الدراسي. استخدمت الدراسة الاستبيان وهو مكون من خمسة عشرة فقرة تمثل اراء الطلاب حول مشكلة تشابه مفردات وموضوعات المهج، توصلت الدراسة الي النتائج التالية: وجود شابه في مفردات وموضوعات المواد التربوية وخصوصاً المواد التربوية، وقد اوصت الدراسة بضرورة إعادة توصيف المقررات الدراسية والاخذ بعين الاعتبار توفير الإمكانات وإعطاء الوقت الكافي اثناء اعداد مفردات المواد الدراسية بما يحقق الأهداف المطلوبة.

الكلمات المفتاحية: تشابه الموضوعات، مناهج المواد التربوية.

Abstract

This study targeted the issues of the similarity of the vocabulary and topics of the subjects at the Faculty of Education, Zintan University, and the study targeted students studying at the college on a semester system: From the first semester to the fifth semester. The study used a questionnaire consisting of fifteen paragraphs representing the students' opinions about the issue of similarity of curriculum terms and subjects matter, the study found the following results: The study recommended the necessity of recharacterizing the courses and taking into account the availability of resources and giving enough time during the preparation of the vocabulary of the subjects in order to achieve the required objectives.

Keywords: Similarity of topics, educational subjects curricula.

المقدمة:

ان تطوير المناهج الدراسية في معظم الدول هي سمة هذا العصر وذلك من تطوير هذه المناهج والارتقاء بها الي المستويات المطلوبة لتحقيق الأهداف من العملية التعليمية، ذلك لان المناهج ترتبط ارتباطاً وثيقاً وفي عمق تشكيل الثقافة الاجتماعية والعلمية والأخلاقية لاي مجتمع من المجتمعات، وهي ترجمة حقيقية للمخزون والاتجاه الفكري والثقافي لمكوناته المتعددة.

احتلت القضايا المتعلقة بالمناهج وطرق التدريس منزلة مهمة يُعني بها مجال التربية، وفي العصر الحديث اختياراً سهلا كما كان في السابق حيث يوجه الإباء أبنائهم الي التعليم الذي يرغبونه او ما تؤهلهم له مستوياتهم العلمية، وانما أصبح اليوم بالإضافة الي الشروط السابقة ميداناً تتنافس فيه الدول من اجل تطوير التعليم ومع ازدياد طموحات المجتمع وتطور حاجاته ودخول التعليم في كل مجالات الحياة مما يزيد من التحديات امام المهتمين بتطوير المنهج لتواكب كل تلك التطلعات.

ويري (عبد القادر واخرون) ان المناهج التربوية كانت ولازالت عرضة أكثر من غيرها للتطوير والتحسين من اجل اكساب الطلاب المعارف والمهارات التي تسهم في تشكيل شخصيتهم واعدادهم كقادة للمستقبل. (2021-ص12) [1]. ومن هنا يتضح مدي أهمية المناهج في تطوير العملية التعليمية والحفاظ علي الموروث الثقافي لاي مجتمع وخلق التطور المطلوب في كل المجالات وتطوير شخصية المتعلمين حتي يكونوا قادرين علي مواكبة قضايا العصر مشكلاته التي تواجههم وتأهليهم للبيئة التي سيعيشون فيها وبالتالي خدمة مجتمعهم والنهوض به.

مشكلة البحث:

في ظل التطورات السريعة التي تمس كافة جوانب حياتنا اليومية على المستوى المحلي والدولي، أصبح التغيير أمر محتوم لمجاراة التطورات السريعة، وحيث ان التغيير المخطط له من المجتمعات المتقدمة يبدأ فى الغالب من التعليم فقد أصبح ضرورة على المؤسسات التعليمية إن أرادت أن تواكب هذه التطورات التي يشهدها العصر الحالي في شتى مجالات الحياة نتيجة للثورة المعلوماتية والتقنية وثورة الاتصالات، الأمر الذي يدعو إلى عملية تطوير جميع عناصر منظومة التعليم وتحديثها وتجويدها حتى تستجيب لمقتضى تلكم التغيرات. وقد اكد قرشي ان ومن أهم عناصر العملية التعليمة والتي يجب أن تحظى باهتمام كبير هو توفير مناهج تربوية تعليمية متكاملة ومتوازنة ومرنة ومتطورة ، تلبي حاجات الطلاب ومتطلبات خطط التنمية الوطنية واحتياجات سوق العمل المستقبلية، وتستوعب المتغيرات المحلية و العالمية، وتحقق تفاعلا واعيا مع التطورات التقنية والاتجاهات التربوية الحديثة ، وترسخ القيم والمبادئ الإسلامية السامية وروح الولاء للوطن وتؤكد على الوسطية و الاعتدال، وتكسب الطلاب المعارف والمهارات والاتجاهات النافعة اللازمة للحياة والتعلم والتعايش الاجتماعي، وتقود إلى التفكير والتأمل والتدبر والتعلم المستمر واستخدام التقنيات ومصادر التعلم المختلفة.(289-337)[2].

ومن هنا وجب التفكير في محتويات المناهج التعليمية وفي كليات التربية وتحديداً في بعض المواد التربوية ودراسة محتويات منهج تسليط بعض الضوء علي أوجه القصور حتي يتم تلافيها مستقبلا وبما يناسب متطلبات كل مادة من المواد. وانه من خلال العمل اليومي في كلية التربية الزنتان وظهور بعض الشكاوى من الطلاب بخصوص وجود تشابه في محتويات المناهج في بعض المواد خصوصا التربوية منها. ومن تأتي هذه الدراسة المتواضعة التي نحاول من خلالها توضيح أوجه التشابه في موضوعات المنهج ودرجة هذا التشابه حسب اراء الطلاب المعلمين بالكلية، ويمكن صياغة بعض التساؤلات في هذه الدراسة وهو:

تساؤلات الدراسة:

هل يوجد تشابه بين محتويات بعض المواد في مناهج كليات التربية؟

وما درجة هذا التشابه في محتويات المناهج؟

ما هي اهم خطوات العلاج لتلافي التشابه؟

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من كونه يعمل على إظهار أوجه التشابه في محتويات المناهج التربوية بكليات التربية بجامعة الزنتان وخصوصاً كلية التربية بالزنتان ووضع اليد على القصور ان وجد في مفردات الموضوعات المدروسة خاصة في المواد التربوية.

لقد كانت ولازالت المناهج الدراسية هدفاً سامياً من اهداف التعلم وفي معظم البدان من اجل خلق جيل واع يتحمل مسؤولية النهوض ببلده، ذلك ان تنمية الموارد البشرية من اهم اوليات التطور المنشود. ان ثروة أي مجتمع تتكون من مصدرين أساسيين وهما المصادر الطبيعية للثروة والثروة البشرية، غير ان الثروات الطبيعية لا يمكن الاستفادة منها دون وجود عناصر بشرية مؤهلة تقود هذا التقدم وهنا هو دور العملية التعليمية من خلال اعداد مناهج متطورة تلبي طموحات أبناء البلد في الحصول علي نصيب وافر من التعلم النافع.

ومن هنا تأتي أهمية المنهج الذي يدرس في المؤسسات التعليمية ومدي مواكبته للتطورات وهل يمكن تحديث هذا المنهج في ضل التغيرات الحاصلة في كل مناحي الحياة، وبما يواكب النهضة التي يؤمل كل افراد المجتمع تحقيقها. ان تحديد أوجه القصور في كل منهج هو مهمة صعبة ولذا وجب توفر عدة مقاييس يمكن من خلال معرفة صلاحية المنهج المعمول به في الوصول الي الغايات المطلوبة وان واضعي تلك المناهج لا شك انهم يبذلون قصار جهدهم في بلورة منهج يرتقي للمستوي المطلوب ولكم قد يحصل بعض الخلل في موضوعات ومفردات المناهج مما يستدعي التدخل للجهات ذات الاختصاص والتوجيه بما هو مناسب للعملية التعليمية ووضع مناهج تتسم بالمرونة والتطور بما يحقق اهداف المجتمع في التنمية والرقي.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث الي بعض النقاط الاتية

1- معرفة ما إذا كان يوجد تشابه حقيقي بين مفردات وموضوعات المناهج خصوصا في بعض المواد التربوية بكلية التربية الزنتان.

2- ما هي درجة التشابه في تلك الموضوعات.

3- الوقوف على أهم صعوبات المنهج في المواد التربوية خصوصاً بكلية التربية الزنتان.

4- ماهي الإجراءات التي يمكن اتخاذها لتغيير واقع المنهج وتطويره بما يحقق اهداف كل مادة.

منهج البحث:

استخدم هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي في دراسة مشكلة البحث لأنه من انسب مناهج البحث في مثل هذه الدراسات.

حدود البحث:

أولا الحدود المكانية: وهي كلية التربية بالجامعة الزنتان.

ثانيا الحدود الزمانية: وهي فصل الخريف للعام الجامعي 2024-2025م.

مصطلحات البحث:

المادة الدراسية:

تعرف بأنها مجموعة من المعلومات والمعارف التي يتم تدريسها وتهدف الي تحقيق المنهج الدراسي واحتياجات الطلاب في مجال معين(شاكر،2024) [3].

المنهج التعليمي:

المنهج هو جميع الخبرات التربوية التي تقدمها المؤسسة التعليمية إلى الطلاب داخل القاعة الدراسية أو خارجه وفق اهداف محددة وتحت قيادة سليمة لتساعد على تحقق النمو الشامل من جميع النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والنفسية(اليافعي،1995) [4].

كما عرفه بن بريكة بأنه مجموعة متنوعة من الخبرات التي تشكيلها واتاحة الفرصة امام المتعلم للمرور بها وهذا يتضمن عمليات التدريس التي تظهر نتائجها فيما يتعلمه الطلاب، وقد يكون ذلك من خلال المؤسسات التعليمية او المؤسسات الاجتماعية حيث تتحمل مسؤولية التربية بشرط ان تكون هذه الخبرات منطقية وقابلة للتطبيق. (بن بريكة ،2017) [5].

الإطار النظري للدراسة:

تلعب المناهج الدراسية دورا أساسيا ومهما في صياغة شخصيات الافراد على المستوى الافراد والمجتمعات، وترد كلمة ملائمة المناهج الدراسية في كثير من الأحيان، لا سيما عند ظهور القصور في المخرجات التعليمية، حيث يتم التطلع إلى المناهج الدراسية عند الحديث عن التقدم والتحديث والتطور، وستبقى المناهج الدراسية لاعبا أساسيا في مختلف مناشط الحياة باعتبار التعليم هو الطريق التي تقود الي كل تغيير، وبخاصة التغيير الإيجابي في المجتمع ويناط بالمؤسسات الأكاديمية وبخاصة كليات التربية التعريف بالمناهج الدراسية والمفاهيم المتنوعة حولها، وما يتعلق بها من قضايا وهموم، ويعنى ذلك الاهتمام بالمستوى النظري والمستوى التطبيقي، بما يمكن من الاستفادة المثلى من كل ما هو نافع ومفيد في الثقافة التربوية من القديم والحديث.

أسس بناء المنهج:

يجب أ ن تقوم عملية بنا ء المناهج على أسس تربوية واضحة المعالم لكي تقوم المعلمين بواجباتهم الأساسية

ومن اهم أسس بناء المنهج ما يلي: -

1- الأسس الفلسفية لبناء المناهج التربوية

2- الأسس المعرفية لبناء المناهج التربوية

3- الأسس النفسية لبناء المناهج التربوية

4- الأسس الاجتماعية والثقافية للمنهج

أولاً: الاسس الفلسفية لبناء المناهج التربوية:

الأسس الفلسفية للمنهج هي تلك المنطلقات الفكرية والنظرية التي تحكم العملية التربوية وتوجهها اختيارا وتنظيما، وفي ضوئها تتحدد ملامح الشخصية التي تستهدفها التربية، وهي بذلك تمثل هوية المجتمع وشخصيته التي تميزه عن سائر المجتمعات بما يميز شخصية الفرد وهويته القومية.

ثانياً: الأسس المعرفية للمنهج

ترتبط الأسس المعرفية بالأسس الفلسفية ارتباطا وثيقا وتتأثر بها، ولذا تختلف النظرة إلى المعرفة باختلاف الفلسفات من حيث طبيعتها وطرق الحصول عليها وبنيتها وأسلوب تنظيمها ووظائفها وتؤثر الأسس المعرفية بدرجات متفاوتة على تحديد مجال المنهج وتخطيطه وتنفيذها.

تصنيف المعرفة

توجد وجهات نظر متعددة حول تصنيف المعرفة، فصنفها فينكس (Phinix) إلى عدة مجالات هي :

- العرفة الرمزية مثل: الرياضيات واللغات والمنطق
- والمعرفة التجريبية مثل العلوم الاجتماعية والطبيعية
- والمعرفة الجمالية مثل الفنون والآداب
- والمعرفة الأخلاقية تعنى بالأخلاق والدين

والمعرفة الشخصية وتشمل المفاهيم الخاصة المشتقة من مجالات الأدب (قاسم، الحاروري، 2016) [6].

ثالثاً: الأسس النفسية للمنهج

إن العناصر الأساسية التي يتكون منها مفهوم الأسس النفسية للمنهج متعددة، أهمها ما يلي:

- معرفة طبيعة عملية التعلم والتعليم.

رابعاً: الأسس • معرفة طبيعة المتعلم وخصائص المتعلمين، وشروط التعلم في كل مرحلة من مراحل نموهم.
الاجتماعية والثقافية للمنهج

ترتبط الأسس الاجتماعية الثقافية بطبيعة المجتمع وحاجاته المختلفة، وظروفه السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وترتبط ارتباطا وثيقا بقيم المجتمع وعقائده وعاداته وتقاليده ومن اهم المكونات الاجتماعية والثقافية للمنهج ما يلي:
الثقافة

وتعرف الثقافة بأنها: " كل القيم والاعتقادات والعادات والفنون والجوانب العلمية واللغة والمؤسسات الاجتماعية التي يتميز بها مجتمع معين؛ لذا تمثل الثقافة الجانب المعنوي من المجتمع على عكس الحضارة التي تمثل الجانب المادي منه

وتصنف الثقافة في ثلاثة مستويات، هي

1- العموميات: ويقصد بها العناصر الثقافية المشتركة بين جميع أفراد المجتمع، مثل: الدين واللغة ونحوها

2- الخصوصيات: وهي العناصر الثقافية التي تخص جماعة داخل المجتمع، كالأطباء أو العمال

3- بديلات الثقافة: وهي عناصر ثقافية لا تنتمي إلى العموميات أو الخصوصيات، وهذه العناصر إما أن يتقبلها المجتمع فتدخل ضمن العموميات أو الخصوصيات الثقافية، أو يرفضها فتذبل وتموت وتمتاز بديلات الثقافة عن العموميات والخصوصيات بأنها تقدم اختيارا بينها وبين عموميات الثقافة أو خصوصياتها، لذا فإنه على المناهج أن تقوم بدور أساسي في تقديم البديلات المرغوبة مع مراعاة البدائل التي تتماشي وثقافة واخلاق المجتمع.

مكونات المنهج

يتكون المنهج من أربعة عناصر رئيسة ترتبط ببعضها ارتباطا عضويا، وهذه **العناصر** الأربعة هي:

1- **الأهداف التربوية**

2- **محتوى المنهج**

3- طرق التدريس وأنشطة التعلم

4- التقويم

وبالرغم من الصلة الوثيقة التي تربط المنهج بالتدريس حيث لا يتحقق إحداهما دون الآخر، فإن المنهج يبقى خطة مكتوبة سابقة للتدريس تجسد مجموع المعارف والخبرات تأتى بقصد تعلمها من التلاميذ، أما التدريس فهو عملية تنفيذية يقوم بها المعلم بعد ذلك لترجمة عناصر المنهج إلى مهارات محسوسة لدى التلاميذ وبهذا فإن مكونات المنهج يمكن حصرها فيما يلي:

أولا: الأهداف التربوية

وهي اهداف يتم صياغتها بطريقة يتم من خلالها تقديم المادة الدراسية في شكل خطوط عريضة وعادة ما تكون أما اهدافاً عامة تتحقق من خلال مرحلة دراسية كاملة مثل تكوين المواطن الصالح، وأما ان تكون اهدافاً متوسطة المدي مثل اهداف فصل دراسي او سنة دراسية او مرحلة مثل مرحلة التعليم الابتدائي، وأما ان تكون اهدافاً سلوكية تتحقق خلال حصة دراسية واحدة او يوم دراسي، وهي اهداف تصاغ بطريقة تكون قابلة للملاحظة والقياس واقلها الهدف السلوكي. ويمكن تناول الأهداف التربوية من خلال النقاط الآتية:

تعريف الهدف

جاء في المعجم الوجيز: الهدف الغرض، توجه إليها السهام ونحوها. والمرمى في كرة القدم، وإصابة المرمى وهناك عدة تعريفات عند التربويين للهدف، منه أنه غرض يراد الوصول إليه، وقد يكون عاما كأغراض التربية أو المرحلة التعليمية، وقد يكون خاصا كأغراض وحدة تعليمية أو درس معينة.

كما أضاف مرسي، بأنه هو وصف لنمط السلوك او الأداء الذي نتوقع ان يقوم به التلميذ بنجاح نتيجة لمروره بخبرة وتفاعله مع الموقف التدريسي المعد تفاعلاً جيداً. (مرسي 2002، ص252) [7].

مصادر اشتقاق الأهداف التربوية

تشتق الأهداف من أربعة مصادر أساسية هي:

المجتمع

يعد المجتمع أحد المصادر المهمة لاشتقاق أهداف التربية، من حيث فلسفته، وثقافته، ونوع الحكم فيه، وتوجهاته، وطموحاته؛ لأن التربية هي أداة الحفاظ على هوية المجتمع من جهة، والرقي به لمواكبة العصر.

المعرفة

تمثل المعرفة المادة الدراسية أحد مصادر اشتقاق الأهداف من حيث طبيعتها، وبنيتها، وتنظيمها، وتوظيفها. وهناك وجهتي نظر فيما يتعلق بالمعرفة، فالفكر التقليدي يراها هدفا في حد ذاته، في حين يراها الفكر التقدمي جزءا مكملا لحياة الفرد، فضلا عن أنها أداة للإعداد لحياة الكبار.

المتعلم

تعد طبيعة المتعلم، وخصائصه، وحاجاته، ونموه الكامل، والشامل، والمتوازن أحد المصادر المهمة لاشتقاق الأهداف.

الاتجاهات الحديثة في التربية وعلم النفس

الاتجاهات العالمية الحديثة في التربية وعلم النفس، وآراء خبراء التربية وعلمائها، وما تقدمه هذه الاتجاهات، وهؤلاء الخبراء، من نظريات تربوية تستشرف المستقبل، وتعمل على تسهيل عملية التعليم والتعلم، وتظهر أهمية هذه الاتجاهات في ضرورة مواكبة علوم العصر، ومتطلبات الحياة فيه ومن المهم التنبيه علي ضرورة الاستفادة من الاتجاهات العلمية بما يتلاءم مع هويتنا وشخصيتنا من ناحية، وما يتلاءم وطموح تطوير العملية التعليمية.

أنواع الأهداف التربوية

وللأهداف التربوية تقسيمات من حيث الشكل، ومن حيث المضمون، أما من حيث الشكل فهي تنقسم إلى الآتي:

1- أهداف تربوية عامة

وهي أهداف عامة موجهة من قبل السلطات التعليمية العليا في الدولة وهي تشمل اهداف المجتمع وما يريده من السياسات التعليمية وهي أهداف تشمل عدة مراحل تعليمية، ولا تخضع للقياس المباشر، ومنها تشتق سائر أهداف العملية التعليمية، وتعتبر بقية الأهداف تبعاً لها. والاهداف التربوية العامة هي الطريق الذي يوصل الي الهدف السامي الأعلى لكل عملية تعليمية ومهما تنوعت عمليات التعليم واشكاله سواء التعليم العام ام التعليم الفني التقني، وهي تصف التغير المطلوب الحصول عليه من المتعلمين بعد مرورهم بخبرات تعليمية تراكمية علي مدي السنوات والمراحل الدراسية المختلفة حتي يصلون في نهاية الامر الي النتيجة المطلوبة وهي إعداد المواطن الصالح النافع لنفسة ولمجتمعه ولبلده.

مثلا: "إعداد الإنسان الصالح القادر على المساهمة بإيجابية وفاعلية في عمارة الأرض وترقيتها وفق المنهج الإسلامي. إن هذا هدف عام يمكن تحقيقه من خلال كل المناهج والدراسات الإسلامية.

2- أهداف تعليمية خاصة بمرحلة أو مادة أو مقرر

وهي أهداف أقل عمومية من أهداف التربية، وأكثر اتساعا من الأهداف الإجرائية، أي الأهداف التعليمية الخاصة بالدروس، أو بالخبرات التعلمية التي تقدمها فرص التعلم. ومن أمثلتها: الأهداف الخاصة بالمرحلة الثانوية، أو أهداف مادة اللغة العربية.

3- أهداف تعليمية إجرائية

وهي تصف الناتج التعلمي الذي يستطيع المتعلم القيام به بعد تعرضه للموقف التعليمي في حصة دراسية مثلا، ومروره بالخبرات التعليمية فيه، وهذه الأهداف الأكثر تحديدا، والتي يرتجى من خلالها ظهور تغير ملحوظ، ومباشر في شخصية المتعلم، بما يحقق نموه في جوانب شخصيته المختلفة، وتعتبر الأهداف التعليمية الإجرائية جزءا من الأهداف التربوية العامة، ومكملة للأهداف التعليمية الخاصة ومحللة لها.

كما أضاف السفياني، انه علي واضعي الأهداف التربوية مراعاة ان تكون شاملة لجميع الجوانب العقلية والوجدانية والنفس حركية، كما يجب ترجمة الأهداف التربوية العامة الي اهداف إجرائية خاصة مصاغة بعبارات تعكس نتاجات تعليمية من المتعلمين وقابلة للملاحظة والقياس. (السفياني،2020) [8].

ثانيا: محتوى المنهج

المحتوى هو الشكل الذي يظهر به المنهج كشيء مادي ملموس، ويعد المحتوى ترجمة عملية للأهداف التعليمية، والمحتوى هو العنصـــر الثانِي من مكونات المنهج وهو يرتبط مع بقية المكونات بعلاقة تأثير وهي إحدى المهام الكبيرة في بناء المنهج.

ثالثاً: طرق التدريس وأنشطة التعلم في عملية التدريس وطرائقها

عملية التدريس هي نظام أو نسق يتكون من مجموعة من الأنشطة التي يقوم بها المدرس بقصد مساعدة التلاميذ على تحقيق أهداف تربوية معينة، أي: إن التدريس نشاط هادف يرمي إلى إحداث تأثير في شخصية التلميذ وأنه وسيلة، أما الغاية فهي التعلم أو تعديل سلوك التلاميذ تعديلا يساعد على نموهم المتكامل، ويستند هذا التصور على عدة مسلمات، أهمها:

- الأساليب والطرق المشروعة التي تمكن المربي من تحقيق الأهداف من المنهج الدراسي.

- ان الكون الذي نعيش فيه هو عبارة عن كتاب مفتوح يمكن ان ننهل منه، وجميع طرائق التدريس هي وسـائل لتحقيق منهج التربية بالحق والعدل بين المتعلمين، وهذه الطرائق هي أساليب سليمة يمكن اتباعها سواء الموجود منها حالياً، او ما سوف يوجد في المستقبل.

أن التدريس عملية لها ثلاث أبعاد، تتألف من مدرس وتلميذ ومادة تعليمية او خبرات تربوية حيث يحاول المدرس من خلال طريقة التدريس المتبعة ان يؤثر تأثيراً مباشراً في سلوك التلميذ بما يناسب التعلم المطلوب.

- التدريس هو سلوك اجتماعي علمي لا ينشا من فراغ، وانه لابد من وجود تفاعل بين المدرس والتلاميذ والمادة التعليمية، ومن هنا تظهر أهمية الدقة المطلوبة في اختيار محتوي المنهج والخبرات التربوية المطلوبة والمناسبة وكذلك دقة اختيار طرق التدريس المطلوبة.

- أن التدريس سلوك يمكن ملاحظته وتقويمه وتحسينه ومن هنا يعتبر التدريس علم وفن وان المدرس الكفؤ يمكن تعليمه وليس ولادته.

رابعًا: التقويم

وهو العنصر الرابع من مكونا ت المنهج، ويلعب دور هاما بالنسبة للمنهج وما يتضمنه من جوانب أساسية ترتبط بالأهداف التربوية المراد تحقيقها وبالمحتوى، وطبيعة الأنشطة المختلفة وأيضًا يرتبط بطرق التدريس التي يقوم بها المعلمون، كما أنه يرتبط أيضًا بنتائج العملية التعليمية ومدى التقدم في المنهج والتقويم: هو "عملية تشخيص وعلاج لموقف التعلم أو أحد جوانبه أو للمنهج كله في ضوء الأهداف التربوية المنشودة. ويمكن تحديد عناصر التقويم فيما يلي: -

1- تحديد الأهداف العامة والخاصة التي هي محكات عملية التقويم.

2- تحديد المواقف التي يمكننا أن نجمع منها المعلومات المتصلة بالأهداف.

3- تحديد كمية ونوعية المعلومات التي نحتاج إليها.

4- اختيار، وتصميم أساليب وأدوات التقويم المناسبة.

5- جمع البيانات بواسطة الأدوات والأساليب المختارة، ومن المواقف التي سبق تحديدها.

تصنيف البيانات والمعلومات عن طريق تحليلها يمكن منها الاستدلال والاستنتاج وتستعين هذه الخطوة
6 - وتسجيلها في صورة

بالأساليب الإحصائية والتوضيحية المختلفة.

كما أضافة المدونة العربية ان التقويم: عملية منظمة لجمع البيانات والمعلومات للحكم علي مدي تحقيق الأهداف التعليمية، وتشمل التقويم التشخيصي والتكويني والختامي. (المدونة العربية، 2024) [9].

اهم مواصفات المنهج الجيد

ان أهم مواصفات المنهج الجيد هو ان يخدم اهداف العملية التعليمية التعلمية وبما يحقق اهداف المجتمع: وقد حددت بعض الدراسات اهم مواصفات المنهج الجيد فيما يلي:

1 ـ ضرورة بدء الموقف التعليمي بتهيئة حافزة مثيرة للطالب تدفعه لأن يقبل على التعلم بشغف ورغبة.

2 ـ يجب على المعلم صياغة عدد من الأهداف التعليمية التي يجب أن يحققها الطلاب بعد دراستهم للمواد التعليمية المتنوعة.

3 ـ لابد من عرض المحتوى العلمي لكل موضوع بأشكال مختلفة.

4 ـ يجب تحديد الأنشطة التعليمية التي سينفذها الطلاب.

5 ـ توفير وسائل تقويم مناسبة.

6 ـ يجب التركيز على التعلم التعاوني.

7 ـ يصل الطالب لمستوى متقدم في التحصيل والإنجاز.

كما أضافة عبد الحي، ان على مناهج التعليم في العصر الحالي ان تكون مخرجاتها علي كفاءة عالية حتي تتمكن من الاستفادة من إيجابيات الثورة المعرفية وتكوين اشكال جديدة من التعلم تلائم البيئة والمجتمع وتنمية قدرات المتعلم علي ما يلي:

1- اثارة التفكير العلمي والابداعي والتساؤل النقدي لدي المتعلمين مع تهيئة الظروف المناسبة من خلال المحتويات والأنشطة الصفية اللاصفية وطرق استراتيجيات التدريس لإكساب مهارات حل المشكلات اليومية وفي الحياة اليومية.

2- ترسيخ حب الاطلاع والتعلم بالاكتشاف إرساء مبدا التعلم الذاتي واستنباط المعارف والقدرة علي التخطيط السليم.

3- التعامل مع اليات وتقنيات الثورة الرقمية وتسخيرها من خلال تدريب المتعلمين داخل المؤسسات التعليمية علي أساليب وتقنيات التكنولوجيا من خلال توظيف الأدوات المتاحة وحسن استغلال الفرص المتوفرة. (عبد الحي 2016) [10].

أهم عيوب المناهج:

توجد العديد من عيوب المناهج خصوصاً المناهج التقليدية التي تراعي خصوصية المواد، وتهمل خصوصية النشاط الطلابي ومن أبرز هذه العيوب ما يلي:

1- لا يساعد المنهج في أحيان كثيرة على مبدا التنمية الشاملة في شخصيات المتعلمين بل يكز فقط على الجانب المعرفي مهملاً بقية الجوانب التربوية الأخرى.

2- يحرم المتعلم من التفاعل الإيجابي في المواقف التعليمية، لأنه يعتمد على التلقين ولا تظهر قدرات الطالب وامكاناته الا من خلال ورقة الإجابة في الامتحانات.

4- لا يراعي ميول المتعلمين وقدراتهم استعداداتهم، مع معاملة جميع المتعلمين علي قدم المساوات دون الاخذ بمبدأ الفروق الفردية بين المتعلمين والتمايز بينهم.

5- يتم تحديد فحوى المواد بطريقة منطقية تراعي فقط خصوصية المادة العلمية، وبالتالي فالتنظيم المنطق والتنظيم السيكولوجي للتعلم معدوم.

6- يهمل المنهج احياناً الجوانب الفنية وعدم بث روح التفاعل بين المتعلمين، وجعل المواد الدراسية ذات قالب جامد لا يهتم بالجوانب الإنسانية والقدرات الفنية لدي المتعلمين.

كما أضاف قاسم والحاروري، ان من عيوب المناهج ان من الانتقادات الموجة للمناهج ما يلي:

1- التركيز علي المعرفة.

2- أغفال ميول المتعلم، وعدم مراعاة الفروق الفردية.

3- تحجيم لدور المعلم، وتهميش للنشاط المدرسي. (قاسم والحاروري ،2016، ص112-113) مرجع سابق [11].

الدراسات السابقة:

1- دراسة الخزاعلة، وجراح، بعنوان دور سياسة الجامعات في تطوير المناهج والخطط الدراسية في كليات التربية بالجامعات الأردنية وسبل الارتقاء بها.

هدفت الدراسة التعرف إلى دور سياسات الجامعة في تطوير المناهج والخطط الدراسية في كليات التربية بالجامعات الأردنية وسبل الارتقاء بها. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، وتمَّ استخدام الدراسة استبانة تكونت من مجال واحد هو سياسات الجامعة في تطوير المناهج والخطط الدراسية، وكانت الفقرات في هذا المجال (32) فقره، كما تم استخدام سؤال مفتوح، ونصه" ما سبل الارتقاء في تطوير المناهج في كليات التربية بالجامعات الأردنية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس فيها؟ وتكونت عينة الدراسة من (170) عضو هيئة تدريس في كليات التربية بالجامعات الأردنية. أظهرت النتائج أنَّ تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية لدور سياسات الجامعة في تطوير المناهج والخطط الدراسية في كليات التربية بالجامعات الأردنية جاءت بدرجة متوسطة، وعدم تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية في السياسات وتطوير المناهج والخطط الدراسية الجامعية تبعاً لمتغيرات (الجنس، الرتبة، الخبرة). كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود (10) سبل تم الاتفاق عليها من خلال افراد العينة لتطوير المناهج والخطط الدراسية في كليات التربية بالجامعات الأردنية. (الخزاعلة، جراح،2023) [12].

2- دراسة مريم جعارة بعنوان دور المناهج التربوية في توجيه السلوك العنيف لدى الطلاب في المرحلة الثانوية في مديرية تربية وتعليم لواء القويسمة.

هدفت الدراسة إلى معرفة تقديرات أفراد العينة لدور المناهج التربوية في توجيه السلوك العنيف لدى الطلاب في المرحلة الثانوية في مديرية تربية وتعليم لواء القويسمة، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في في متوسطات تقديرات أفراد العينة لدور المناهج التربوية في توجيه السلوك العنيف لدى الطلاب تبعاً لمتغيرات(الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخدمة)، وتكونت عينة الدراسة من(217) معلماً ومعلمة، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت أداة الدراسة على استبانة، وأظهرت نتائج الدراسة أن تقديرات أفراد العينة لدور المناهج التربوية في توجيه السلوك العنيف لدى الطلاب وقد أوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور المرشدين التربويين في مدارس المرحلة الثانوية لتوعية الطلبة بالسلوكيات الاجتماعية القائمة على السلام والمحبة والود، وتوفير الأنشطة التعليمية التي تشجع على تنفيس مشاعر الغضب وبث روح التعاون والتواصل القائم على أواصر المحبة بين الطلبة.(جعارة ،2022) [13].

3- دراسة عبد القادر محمد السيد بعنوان: رؤية مستقبلية تكاملية لتطوير المناهج الدراسية في الوطن العربي.

هدفت الورقة إلى تسليط الضوء على أهمية وضرورة تطوير المناهج الدراسية في الوطن العربي **STEM**. وفق مدخل ، وهو مدخل القرن الحادي والعشرين لتطوير مناهج المواد التربوية، ومناهج الرياضيات، والعلوم، **ملاحظة: STEM"** والتكامل المعرفي.

في ظل متطلبات وتطورات القرن الحادي والعشرين. كذلك هدفت الدراسة إلى تقديم رؤية مستقبلية تكاملية لأهداف، ومحتوى، وكتاب التلميذ لمنهج تكاملي في الرياضيات والعلوم للصف الأول الأساسي بشكل يتناغم مع التوجهات العالمية المعاصرة في هذا الجانب. انطلقت الورقة من التوجهات العالمية المتعلقة بالتكامل المعرفي بين المجالات المعرفية المختلفة، ومتطلبات العصر الحالي الذي يستلزم توافر مهارات القرن الحادي والعشرين لدى الطالب وأبرزها مهارات التفكير العليا، والمهارات الحياتية. كما انطلقت أيضاً من المستوى الهش الذي يعتري منظومة التعليم في العالم العربي بشكل عام، ومصر على وجه الخصوص، خاصة فيما يتعلق بمنظومات المناهج الدراسية بالدول العربية، وكذلك تدني ومستوى الخريجين من التعليم العام وضعف قدرته على المنافسة إقليمياً ودولياً. ارتكزت الورقة على أسس ومبادئ ومعايير مدخل التوجهات المعاصرة لبناء المناهج، وتطويرها، وتدريسها، وتقويمها في القرن الحادي والعشرين. اعتمدت الورقة على منهج دراسة الحالة لجمع البيانات وتحليلها، من خلال رؤية الباحث وتحليله لواقع ومتطلبات تطوير مناهج الرياضيات والعلوم في الوقت الراهن، وكذلك رؤيته لتوظيف مدخل STEMفي بناء وتطوير مناهج دراسية في الرياضيات والعلوم بشكل مشوق إنساني اجتماعي أخلاقي، بما يلبي طموح المجتمعات. (السيد،2019) [14].

4- ولاء محمود، سحر ابوراضي، بعنوان استراتيجية مقترحة لتطوير كليات التربية في ضو نماذج المنظمة المتعلمة (دراسة حالة).

هدفت الدراسة الى التعرف على الإطار النظري والفكري للمنظمة المتعلمة وإمكانية الاستفادة منها في تطوير كليات التربية، والكشف عن واقع كلية التربية ببنها في ضوء نماذج المنظمة المتعلمة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ومحاولة وضع استراتيجية مقترحة لتطوير كليات التربية في ضوء متطلبات بناء المنظمة المتعلمة. ولتحقيق هذا استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وأسلوب دراسة الحالة، وكانت من أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة أن كلية التربية لا تشجع العمل الفرقى والجماعي باعتباره من مصادر التنمية المهنية لأعضاء هيئة التدريس، كما لا تبذل الكلية جهوداً كبيرة في وضع أفكار داعمة لعمليات التطوير الخاصة بالتعليم والتعلم وفق رؤية مشتركة ومتبادلة بين أعضاء هيئة التدريس وبين القيادة الإدارية ، تحتاج كلية التربية إلى وضع مجموعة

من السياسات والبرامج المواكبة للمستجدات في مجال نظريات التعليم والتعلم، لا يوجد بكلية التربية نظام لقياس فجوات الأداء الخاصة بأعضاء هيئة التدريس يتم الاستفادة منها في التطوير، تحتاج كلية التربية إلى مزيد من التحسين المستمر لكافة العمليات التي تتم بداخلها لضمان تحقيق أفضل للنتائج، لا تربط كلية التربية بين الموارد البشرية التي تمتلكها والأصول المادية بطريقة فعالة حتى تنجح في تحقيق أهدافها التنظيم (ولاء،سحر،2014ص327) [15].

5- دراسة حيدر خزعل نازال ، بعنوان تطوير المنهج.

هدفت الدراسة الي بيان مصطلح تطوير المنهج وهو يشير الى عملية تتناول منهجا قائما بهدف الوصول الى رفع كفايته وفاعليته وكان هذا المصطلح يعني لدى بعض التربويين تحسين المنهج القائم جزئيا او كليا او تغييره والاستعاضة بغيره وتطوير المنهج هو اعادة النظر في جميع عناصر المنهج من الاهداف الى التقويم كما يتناول جمع العوامل التي تتصل بالمنهج وهناك من ربط بين تقويم المنهج وتطويره اذ ان تطوير المنهج هو تحسين ما اثبت تقويم المنهج حاجته الى التحسين من عناصر المنهج او المؤثرات فيه ورفع كفاية المنهج على وجه العموم في تحقيق الاهداف المرجوة.(نازال،2022) [16].

6- دراسة صلاح ساهي خلف بعنوان دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير المهارات التربوية والتعليمية في الوطن العربي وانعكاساتها نظم التعليم التقليدية – دراسة ميدانية.

هدف البحث إلى التعرف على دور التطبيقات الذكية في تطوير المهارات التربوية والتعليمية في الوطن العربي وانعكاساتها على نظم التعليم التقليدية، مع محاولة التعرف على أنشطة التطبيقات الذكية الاصطناعية في المجال التربوي والتعليمي، ومجالاتها الإيجابية، وكذلك المعوقات التي يمكن ان تواجه تلك التطبيقات. كان المنهج المتبع في البحث هو الوصفي باعتباره المنهج الملائم للتعرف على آراء المبحوثين، واستخدم الباحث اسلوب المسح (الاستبانة) لجمع البيانات، واختيرت العينة وهي تتكون من 140 مفردة من الأساتذة التدريسين في الجامعات العربية. وكانت الخلاصة العامة لأبرز نتائج البحث كالاتي:1. جاءت رؤية افراد عينة البحث في استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي التي سيكون لها اولوية الاستخدام في مجال التربية والتعليم جاءت نسبتها متوسطة.2. اتضح ان استخدام انشطة تطبيقات الذكاء الاصطناعي مجال التربية والتعليم يطور من المهارات التربوية والتعليمية أكثر من نظم التعليم التقليدية جاءت بنسبة جيدة. 3. ان المجال الايجابي في تطبيقات الذكاء الاصطناعي مقارنة بنظم التعليم التقليدية في تطوير الواقع التربوي والتعليمي تجعل التعليم أكثر تفاعل ومتعة وجاءت بنسبة جيدة كذلك. 4. ان المعوقات التي يمكن ان تواجه استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير المهارات التربوية والتعليمية لمتغيري (سنوات الخبرة والعمر) بقيم ارتباط مرتفعة. (خلف،20239) ص328. [17].

7- دراسة: وفاء يوسف ابوحسين بعنوان: درجة تضمين مفاهيم التربية الصحية في كتب العلوم (المطوّرة) للمرحلة الأساسية في الأردن.

هدفت هذه الدراسة إلى تقصي درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب العلوم المطوّرة للمرحلة الأساسية في الأردن، إذ تم تطوير قائمة بالمفاهيم الصحية المقترح أن تتضمنها الكتب المستهدفة، واشتملت على (31) مفهومًا صحيًا مُوزعين على المجالات الآتية: (الصحة الشخصية، والصحة الغذائية، وصحة البيئة، واستعمال الأدوية والمواد الضارة، والسلامة والوقاية من الحوادث، وصحة جسم الإنسان، وصحة المجتمع، ومكافحة الأمراض والوقاية منها). المنهجية: تحقيقًا لأهداف الدراسة، تم توظيف أسلوب تحليل المحتوى في تحليل كتب العلوم

للصفوف من الصف الأول إلى الصف الثامن (الفصل الأول، والفصل الثاني)، الصادرة عن وزارة التربية والتعليم، والتي تُدرّس في الأردن للعام الدراسي 2021/2020. النتائج:

كشفت نتائج الدراسة أن عدد المفاهيم الصحية التي تضمنتها كتب العلوم عينة التحليل، بلغ (24) مفهوم موزّعين على (7) مجالات رئيسة، من ضمن (31) مفهومًا مقترحًا موزعًا على (8) مجالات بنسبة (77.4%)، وبتكرار بلغ (201) تكرار، وقد احتل مجال صحة جسم الإنسان أعلى النسب (50.7%)، يليه مجال صحة البيئة (11.4%)، ثم مجال الصحة الشخصية، ومجال الصحة الغذائية بنسبة (11%) لكلٍ منهما، ثم مجال السلامة والوقاية من الحوادث (9.5%)، ومجال استعمال الأدوية والمواد الضارة بنسبة (3.5%)، وأخيرًا مجال مكافحة الأمراض والوقاية منها بنسبة (2.9%)، في حين لم ترد مفاهيم مجال صحة المجتمع بأي تكرار. الخلاصة: في ضوء هذه النتائج، انتهت الدراسة إلى عدد من التوصيات أبرزها: الاهتمام بتعليم المفاهيم الصحية لغرس القيم الإيجابية، وتعزيز الاتجاهات الصحية لدى المتعلم، وضرورة التركيز على المفاهيم الصحية في المجالات التي رصدت أقل التكرارات أو التي لم تُرصد في مجالات صحة المجتمع، ومجال مكافحة الأمراض والوقاية منها. (ابوحسين،2023) [18].

8- دراسة خالد خميس السر بعنوان: تطوير منتهج التعليم العلي في البلاد العربية وفلسطين.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد معالم الإطار العام لمناهج التعليم العالي في بلادنا العربية وفلسطين في ظل مجتمع المعرفة. ولأجل الوصول لهذا الهدف، حاول الباحث دراسة واقع التعليم العالي ومناهجه في البلاد العربية وفلسطين، وتحديد سمات مجتمع المعرفة، وتحديد المتطلبات التربوية لمجتمع المعرفة، وتحديد أبعاد التحرك المستقبلي للتعليم العالي العربي في ظل مجتمع المعرفة. ولبحث هذه المحاور استخدم الباحث المنهج الوصفي، والمنهج الاستشرافي، حيث قام الباحث بدراسة تحليلية للأدب التربوي حول الموضوع، والإجابة عن أسئلة الدراسة المتعلقة بالمحاور السابقة. وفي نهاية الدراسة قدم الباحث تصورا للإطار العام لمناهج التعليم العالي في البلاد العربية وفلسطين، متضمنا: الأسس الفلسفية، والمعرفية، والنفسية، والاجتماعية، والأطر العامة لعناصر المنهاج الأربعة: الأهداف، والمحتوى، والأنشطة وطرق التدريس، وطرق وأساليب التقويم، وذلك بما يتوافق مع سمات مجتمع المعرفة، ومتطلباته التربوية، وقيم المجتمع الفلسطيني والمجتمعات العربية. (السر،2019) [19].

مناقشة الدراسات السابقة:

تتناول معظم الدراسات السابقة موضوع تطرير المناهج ودور الجامعات وأعضاء هيئة التدريس بالكليات المختلفة في تطوير المنهج. وكذلك أظهرت بعض النتائج القصور الحاصل في المناهج التربوية بالتعليم العالي بالوطن العربي عموماً وبعض البلدان خاصةً وان ضرورة تطوير المناهج بما يناسب التطورات العلمية ومراعاة خصوصية المجتمعات العربية وتوفير كافة الإمكانات المتاحة لتعديل المناهج.

الإطار العملي للدراسة

مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع وعينة الدراسة من جميع الطلاب الدارسين وذلك من (الفصل الأول وحتى الفصل الخامس) بكلية التربية الزنتان للعام الجامعي 2025/2024م ونظراً لظروف التسجيل وبداية الدراسة بفصل الخريف لعام 2024 وان اعداد الطلاب الجدد الملتحقين للدراسة بأقسام الكلية المختلفة يتزيد ومع وجود بعض الصعوبات في عمليات التسجيل بمنظومة الطلاب الالكترونية بالجامعة فأنه لا يمكن تحديد رقم دقيق لأعداد الطلاب الملتحقين بالفصل

الأول تحديداً. ولهذا تم الحصول علي إحصائية من قسم الدراسة والامتحانات بالكلية تبين اعداد الطلاب الناجحين في الفصول الدراسية السابقة واحصائية تقديرية لأعداد الطلاب الملتحقين الجدد.

تم استثناء الطلاب الدارسين بالكلية بنظام السنة الدراسية وذلك لعدم ظهور مشكلة تشابه محتويات المناهج الدراسية لديهم وكانت الدراسة تقتصر فقط علي الطلاب الدارسين بنظام الفصل لوجود إشكالية تشابه موضوعات بعض المواد الدراسية لديهم.

قد بلغ مجتمع الدراسة حوالي 500 طالب وطالبة منهم قرابة 70 طالباً من الذكور وحوالي 430 طالبة موزعين على إحدى عشرة قسماً علمياً بكلية التربية بالزنتان. استخدمت الدراسة العينة العشوائية البسيطة لاختيار افراد العينة المطلوبة من الطلاب المستهدفين بالبحث وكانت نسبة عينة الدراسة حوالي 20% من مجموع مجتمع الدراسة أي حوالي (100) طالب وطالبة موزعين علي الفصول الدراسية من الفصل (الأول الي الفصل الخامس) من نظام الفصل الدراسي خريف 2024 وكان نصيب الطلاب الذكور ما مجموعه (25) طالباً ومجموع الطالبات (75) طالبة.

الجدول رقم (1) يوضح التوزيع الديمغرافي لأفراد مجتمع وعينة الدراسة:

مجتمع الدراسة	العدد	النسبة المؤية	عينة الدراسة	العدد	النسبة المئوية
الذكور	70طالباً	% 14	الذكور	25 طالباً	%25
الاناث	430 طالبةً	% 86	الاناث	75 طالبةً	%75
المجموع	500 طالب وطالبة	%100	المجموع	500 طالب وطالبة	%100

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة الاستبيان للحصول علي النتائج المطلوبة، وقد تم تصميم استبيان يناسب الإجابة علي تساؤلات الدراسة ومكون من خمسة عشرة فقرةً تبين مدي وجود التشابه في موضوعات بعض المواد المدروسة وذلك من وجهة نظر الطلاب الدارسين بنظام الفصل الدراسي بكلية التربية الزنتان وذلك نظراً لظهور مشكلة تشابه موضوعات المناهج الدراسية وبعض الاقتراحات من اجل تفادي التشابه الحاصل في المناهج مستقبلاً.

تكون الاستبيان من ثلاثة بدائل للإجابة وهي **(أوافق – صحيح الي حد ما – لا أوافق)**.

تم عرض فقرات الاستبيان على بعض الأساتذة التربويين المتخصصين بالكلية لأخذ آرائهم وبما يناسب المطلوب من أسئلة الاستبيان تم توزيع الاستبيان علي افراد العينة المذكورة حيث بلغت نماذج الاستبيان الموزعة حوالي 103 نموذج، تم استرجاع كل النماذج الموزعة علي الطلاب من افراد عينة البحث وكانت هناك ثلاثة نماذج غير قابلة للتفريغ أي ما نسبته (2.1%) تقريبا، من مجموع المسترجعة في جين بلغت النماذج الصالحة لتفريغ البيانات 100 نموذج أي ما نسبته (97.9%) تقريباً.

الأساليب الإحصائية:

(**اعتمدت** الدراسة الأساليب الإحصائية المناسبة للحصول نتائج الدراسة **SPSS**) الاحصائي لاستخراج النتائج. المطلوبة مثل: برنامج

الجدول رقم (2) ويبين فقرات الاستبيان والتكرارات والنسب المئوية لكل خيار من خيارات الاستجابة

بيان محتويات الجدول		أوافــق		صحيح الي حد مــا		لا أوافق	
ر.م	الفقـــــــــــــــــــــــرات	عدد تكرارات الإجابة	النسبة المئوية	عدد تكرارات الاجابة	النسبة المئوية	عدد تكرارات الاجابة	النسبة المئوية
1	يوجد تشابه بين محتويات بعض المواد الدراسية.	60	%60	24	%24	16	%16
2	يصل تشابه المعلومات في بعض الأحيان الي حد تطابق تلك المعلومات في بعض الاحيان.	50	%50	35	%35	15	%15
3	معظم المواد التربوية بها تشابه في الموضوعات المدروسة.	55	%55	30	%30	15	%15
4	يحدث التشابه في المواد التربوية، ومواد التخصص في بعض الأحيان.	33	%33	27	%27	40	%40
5	بعض الأهداف التربوية غير واضحة بالنسبة للطالب.	42	%42	27	%27	31	%31
6	طرق عرض الموضوعات في المنهج تتخذ سمة التكرار أحيانا.	50	%50	39	%39	11	%11
7	لا يوجد اختلاف في مفردات المنهج من مادة لأخري احياناً.	50	%50	37	%37	13	%13
8	بعض الموضوعات الدراسية تدرس نفس الموضوع ولأكثر من مرة في فصول دراسية متتالية.	50	%50	31	%31	19	%19
9	تشابه الموضوعات المدروسة لا يقدم معلومات جديدة للطالب.	62	%62	17	%17	21	%21
10	تكرار الموضوعات في المنهج الدراسي يربك الطالب احياناً.	63	%63	17	%17	20	%20
11	تتشابه الأسئلة في بعض المواد عند عملية التقويم(الامتحانات)	22	%22	32	%32	46	%46
12	يجب تحديد أوجه التشابه في مفردات وموضوعات المناهج الدراسية لتلافي التكرار مستقبلاً.	70	%70	17	%17	13	%13
13	عند ضرورة وجود تشابه في المحتويات والاهداف- يجب التركيز على ان تدرس كل مادة دراسية نفس الموضوع من زاوية تختلف عن دراسة المادة الأخرى لنفس الموضوع.	64	%64	25	%25	11	%11
14	وضع مفردات المنهج بشكل يؤدي الي تسلسل المعلومات المطلوبة، وان يكمل المنهج بعضه بعضاً.	69	%69	23	%23	08	%08
15	مراعات درجة حاجة الطالب للموضوعات المدرجة في المنهج، ومدي أهمية دراستها بالنسبة للطالب.	85	%85	10	%10	05	%05

تحليل نتائج الدراسة:

عند تحليل بيانات الجدول السابق يتبين لنا ما يلي:

بالنسبة للسؤال الأول وهو: يوجد تشابه بين محتويات بعض المواد الدراسية فأن الاستجابات كانت نسبتها تميل الي الخيار (موافق) بنسبة 60% وان عدداً من افراد ممن اختاروا الإجابة (صحيح الي حد ما) وان القلة ممن اختاروا خيار الإجابة (لا أوافق) مما يدل علي وجود إشكالية تشابه بعض المواد الدراسية في نظام الفصل بكلية الربية بالزنتان.

أما بخصوص السؤال الثاني وهو : يصل تشابه المعلومات في بعض الأحيان الي حد تطابق تلك المعلومات في بعض الأحيان، فأن نسبة كبيرة بلغت ما يقارب من نصف أعضاء العينة 50% ممن اجابوا بالموافقة علي وجود هذه الإشكالية وان نسبة اخري تعتبر كبيرة وهي نسبة 35% ممن اجابوا بخيار (صحيح الي حد ما) وهم يعتبروا ضمن الموافقين ضمنياً ولكن بدرجة اقل ، في حين ان نسبة خمسة عشرة طالباً اختاروا الخيار لا أوافق أي بنسبة 15% من افراد العينة وهي نسبة تؤخذ بعين الاعتبار عند تقديم أي مقترح بخصوص المناهج الدراسية بكلية التربية الزنتان.

السؤال الثالث وهو: معظم المواد التربوية بها تشابه في الموضوعات المدروسة، فقد كانت نتائجه الي ظهور هذه الإشكالية وتبرز بقوة اذا تم احتساب نسبة افراد العينة الذين اجابوا بموافق وهم بنسبة 55% والذين اختاروا خيار الإجابة صحيح الي حد ما، نسبتهم المئوية 30% وهو ما يؤكد وجود هذه الإشكالية وبقوة، في حين يري بعض افراد العينة عدم موافقتهم نفس الرأي.

اما **بخصوص السؤال الرابع** وهو: يحدث التشابه في المواد التربوية، ومواد التخصص في بعض الأحيان. فقد اختارة نسبة كبيرة من افراد العينة عدم الموافقة علي هذه وجود هذه الإشكالية وهم بنسبة 40%، وهي الأعلى بين النسب الأخرى تقريبا، فيما اختارة مجموعة من افراد العينة الخيار موافق بنسبة 33% في حين بقية افراد عينة البحث اختارة صحيح الي حد ما وهو ما نسبته 27% مما يظهر شعور نسبة لابأس بها بوجود هذه الإشكالية.

السؤال الخامس وهو: بعض الأهداف التربوية غير واضحة بالنسبة للطالب. بلغت نسبة تكرارات الإجابة بموافق 42 تكراراً، وكانت النسبة المئوية 42% وكذلك اختارة مجموعة من افراد العينة الإجابة بعد الموفقة وهي نسبة 31% في حين ركزت البقية علي الاجابة المحايدة وهي الإجابة بصحيح الي حد ما، ونستنتج من خلال الاستجابات لأفراد العينة بوجود هذه الإشكالية ولو بدرجة متوسطة.

أما **بخصوص السؤال السادس** وهو: طرق عرض الموضوعات في المنهج تتخذ سمة التكرار احيانا. يظهر من الاستجابات ان نسبة كبيرة من الطلاب يرون بوجود هذه الإشكالية حيث بلغت نسبة الإجابة بموافق 50% فيما بلغت تكرارات الإجابة ما يقارب من نصف افراد عينة البحث. كم بلغت نسبة الافراد الذين اجابوا بالخيار صحيح الي حد ما نسبة 39%، في حين بلغت نسبة افراد العينة الذين اجابوا بعدم الموافقة 11%فقط وهو ما يوضح بوجود هذه الإشكالية وبدرجة عالية لدي نسبة كبيرة وحسب رأي الطلاب.

السؤال السابع وهو: لا يوجد اختلاف في مفردات المنهج من مادة لأخري احياناً. فقد أظهرت النتائج ان النسبة الكبرى من المستجيبين 50% يرون بوجود هذه الإشكالية بدرجة كبيرة الي حد ما وقد بلغت نسبة المجيبين بعدم الموافقة 13% وهي نسبة ضئيلة اذا ما قورنت بالسب الأخرى فيم بلغت نسبة الإجابة بصحيح الي حد ما 37%

وهو ما يظهر وجود تشابه بين مفردات المناهج في المواد التربوية التي يدرسها الطالب مع بعض مفردات مناهج مواد التخصص.

السؤال الثامن وهو: ان بعض الموضوعات الدراسية تدرس نفس الموضوع ولأكثر من مرة في فصول دراسية متتالية بلغت نسبة 50% في حين بلغت الإجابات صحيح الي حد ما 31% فيما انخفضت الإجابات بعدم وجود هذه الإشكالية الي 19% فقط وهو ما يؤيد فرضية وجود هذه الإشكالية في المنهج.

عند تحليل بيانات السؤال التاسع وهو: تشابه الموضوعات المدروسة لا يقدم معلومات جديدة للطالب، فقد أظهرت النتائج ان نسبة افراد العينة الذين يؤدون وجود هذه الإشكالية بلغت نسبتهم 62% في حين بلغت تكرارات ونسبة الذين اجابوا بالخيار الثاني وهو صحيح الي حد ما كانت نسبتهم 17% في حين بلغت النسبة المئوية وعدد التكرارات للذين اجابوا بلا اوفق 21% مما يؤكد وجود هذه الإشكالية في المنهج الدراسي.

السؤال العاشر وهو: تكرار الموضوعات في المنهج الدراسي يربك الطالب احياناً. اظهرت النتائج نسب مرتفعة في الإجابات المؤيدة لوجود هذه الإشكالية، حيث بلغت نسبة الإجابات بموافق 63% كما بلغت عدد التكرارات في هذا السؤال 63 تكراراً وهو عدد كبير فيما انخفضت النسب لدي المجيبين بصحيح الي حد ما حوالي 17% وبلغت الإجابات الغير موافق الي 20% فقط وهو ما يؤيد ظهور هذه الإشكالية.

السؤال الحادي عشر وهو: تتشابه الأسئلة في بعض المواد عند عملية التقويم(الامتحانات) فقد أظهرت النتائج نسبة قليلة ممن يؤيدون هذه الفقرة وارتفاع النسب الأخرى في المقابل حيث بلغت نسبة الإجابات بغير موافق الي 46% وهو ما يظهر ميل لقلة وجود هذه الإشكالية لدي عدد كبير من الطلاب.

السؤال الثاني عشر وهو: يجب تحديد أوجه التشابه في مفردات وموضوعات المناهج الدراسية لتلافي التكرار مستقبلاً. هذه الأسئلة هي من النوع الذي يحاول المساهمة في التخفيف من حدة ظهور إشكالية تشابه المناهج في المواد لهذا نري ارتفاعاً ملحوظا في الاستجابات بخيار الموافقة على هذه الفقرة الي70% في حين بلغت الإجابات بصحيح الي حد ما حوالي 17%، كما بلغت الإجابات غير موافق 13% وهو ما يظهر حجم ما يشعر به فئة كبيرة من الطلاب رغبتهم في الحد من هذه الإشكاليات.

السؤال الثالث عشر وهو: عند ضرورة وجود تشابه في المحتويات والاهداف- يجب التركيز على ان تدرس كل مادة دراسية نفس الموضوع من زاوية تختلف عن دراسة المادة الأخرى لنفس الموضوع، هذا السؤال ضمن أسئلة الاستبيان التي تطرح حلاً لإشكالية التشابه الموجود في مفردات المواد حيث نري ارتفاعا في الإجابات بموافق وبلغت 64% وكذلك التكرارات من افراد العينة، كما بلغت نسبة الاجابات بصحيح الي حد ما 25% فيما بلغت الإجابات بلا أوافق 11% وهو ما يؤكد الحاجة الي التعديل المطلوب في المناهج.

السؤال الرابع عشر وهو: وضع مفردات المنهج بشكل يؤدي الي تسلسل المعلومات المطلوبة، وان يكمل المنهج بعضه بعضاً، وهذه الفقرات من الاستبيان تحدد أهمية التسلسل المنطقي لمفردات مناهج المواد بما يحقق الأهداف التربوية المطلوبة في تلك المواد ولذا نري ارتفاعاً كبيرا في الإجابات بموافق حيث بلغت نسبتها 69% ونسبة مرتفعة جداً في حين بلغت الإجابات بلا أوافق نسبة 8% فقط وبلغت نسبة الإجابات بصحيح الي حد ما 23%.

السؤال الخامس عشر وهو: مراعات درجة حاجة الطالب للموضوعات المدرجة في المنهج، ومدي أهمية دراستها بالنسبة للطالب، حيث نري ارتفاعاً قويا في النسب المؤيدة لهذه الفقرة حيث بلغت نسبة الإجابات بموافق 85% في

حين بلغت نسبة الإجابات بصحيح الي حد ما 10% فقط وقد تدنت الإجابات بلا أوافق الي 5 % فقط وهو ما يظهر حرص الطلاب على محاولة حل هذه الإشكاليات الموجودة في المناهج.

نتائج الدراسة

أظهرت الدراسة النتائج التالية

1- يوجد تشابه بين مفردات وموضوعات المواد الدراسية وخاصة المواد التربوية منها.

2- تدرس بعض المواد الدراسية نفس الموضوع في منهج كل مادة مما يحدث ربكة وخللا في بنية المادة.

3- تتشابه الأهداف في معظم المواد مما يؤدي تشتيت ذهن الطالب وقلة الاستفادة العلمية من المقررات.

4- لا حضت الدراسة عدم توخي الدقة والموضوعية اثناء وضع المقررات الدراسية.

5- تكرار الموضوعات يفوت الفرصة للاستفادة من المادة الدراسية بالشكل المطلوب.

توصيات الدراسة:

1- ضرورة الاخذ بعين الاعتبار تفادي التكرار في موضوعات ومناهج بالمواد وخاصة التربوية منها.

2- التركيز على تعديل مفردات مناهج المواد وخاصة مواد الفصل الدراسي.

3- ضرورة توفر الإمكانات والوقت الكافي اثناء وضع المقررات الدراسية وبما يتلائم والاهداف المرجوة.

4- التوسع في اجراء الندوات والبحوث لتغطية موضوع المناهج الدراسية خصوصا في كليات التربية التي تعتمد نظام الفصل

الدراسي بدل نظام السنة الدراسية.

5- الاخذ بعين الاعتبار خصوصية المواد الدراسية وما تمثله من تكوين علمي ومهني للطلاب اثناء دراستهم.

6- مراعاة حاجة الطالب المعلم للمواد الدراسية وبما يتوافق مع اهداف المنهج المطلوبة.

7-اوصت الدراسة بأنه في حال وجود ضرورة لتشابه الموضوعات في المواد الدراسية ان تقوم كل مادة دراسية بتناول

الموضوع المدروس من زاوية تختلف عن دراسة المادة الأخرى لنفس الموضوع.

قائمة المراجع:

1- السيد، محمد، عبد القادر، واخرون، المناهج التربوية في القرن الحادي والعشرين البناء- التقويم- التطوير،2021، دار الكتاب الجامعي، https://www.researchgate.net/publication/346970464 دولة الامارات العربية المتحدة، ص12.

2- قرشي، عبد الغفار، بن عبد العزيز، مدي تقبل أعضاء هيئة التدريس بجامعة الطائف لمعايير تطوير المناهج في ضوء الجودة

الشامل،2011،مجلة بحوث التربية النوعي ،جامعة الطائف ص https://www.noormags.ir/view/ar 289-3370.

3- شاكر، أسماء، مفهوم المادة الدراسية وعناصرها،2024،مجلة العول التربوية، https://e3arabi.com أي عربي.

4- اليافعي، علي عبد الله، رؤي مستقبلية في مناهجنا https://library.kapl.org.sa/cgi-bin/koha التربوية،1995، دار الثقافة، الدوحة، دولة قطر.

5 - بن بريكة ،عبدالرحمن ،وتمار، ناجي، المناهج التربوية والتقويم https://www.academia.edu التربوي،2017،الجزائر.

6- قاسم، محمد، سرحان علي، الحاروري، محمد عبدالله، مقدمة في علم المناهج التربوية ،2016، دار الكتاب، صنعاء. https://www.researchgate.net/publication/343532107 الطبعة الاولي، جامعة،

7- مرسي، فؤاد، كتاب المناهج،أسسها،عناصرها،تنظيماتها،2002،جامعة https://www.academia.edu المنصورة،ص252.

8- السفياني، هلال، محمد علي، الأهداف التربوية والاهداف التعليمية السلوكية,2020، مؤسسة أريد، بريطانيا. https://portal.arid.my/ar-LY/Account/LogIn

9- المدونة العربية، أسس ومبادئ تطوير المناهج التعليمية والتدريسية، https://blog.ajsrp.com 2024،علوم التربية،

10- أخلاص، محمد عبدالحي، المناهج التعليمية وسمات يجب توفرها لمواكبة العصر الحالي، 2016. مؤسسة https://www.new-educ.comتعلم جديد.

11- قاسم، محمد، سرحان علي، والحاروري، محمد عبد الله، مقدمة في علم المناهج التربوية ،2016، دار جامعة صنعاء، مرجع سابق. https://foulabook.com/ar/bookالكتاب، الطبعة الاولي،

12-الخزاعلة، محمد سلمان، و جراح، هاني يوسف، دور سياسات الجامعة في تطوير المناهج والخطط الدراسية في كليات التربية بالجامعات الأردنية وسبل الارتقاء بها،2023، مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية، https://www.hnjournal.net المجلد 4،العدد2،ص471.

13- جعارة، فهمي خليل، دور المناهج التربوية في توجيه السلوك العنيف لدي بعض طلاب المرحلة الثانوية في القويسمة،2022، مجلة كلية التربية، أسيوط. https://tr.search.yahoo.comمديرية لواء

14- السيد، عبد القادر، محمد عبد القادر، رؤية مستقبلية تكاملية لتطوير المناهج الدراسية في الوطن https://www.researchgate.netالعربي،2019، جامعة أسيوط.

15- ولاء، محمود عبدالله، راضي، سحر محمد، استراتيجية مقترحة لتطوير كليات التربية في ضو نماذج المنظمة المتعلمة (دراسة حالة)، 2014، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، العدد56، الجزء الثاني، كلية https://search.mandumah.com التربية، جامعة بنها، ص327.

16- نازال، حيدر، خزعل، التطوير https://www.researchgate.net/publication المنهج،2022،الجامعة المستنصرية ،بغداد ، العراق.

17- خلف، صلاح ساهي، دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير المهارات التربوية والتعليمية في الوطن المجلد العربي وانعكاساتها نظم التعليم التقليدية دراسة ميدانية،2023، مجلة أداب الفراهيدي، https://www.researchgate.net/publication15،العدد52،المديرية العامة لتربية الانبار،العراق،ص327-351.

18- ابوحسين، وفاء يوسف، درجة تضمين مفاهيم التربية الصحية في كتب العلوم (المطوّرة) للمرحلة الأساسية في

الأردن،2023،المجلة العالمية للدراسات https://www.researchgate.net/publication التربوية،المجلد12،العدد6.

19- السر، خالد خميس، تطوير مناهج التعليم العالي في البلاد العربية https://www.researchgate.net وفلسطين،2019 ، جامعة الأقصى بغزة.